تقل الآن إلى التعرف على التاريخ المشترك للأمة العربية كعامل قبل انتشار الإسلام وقيام الحكومة المركزية كانت بلدان هذه ويستدل على ذلك بوجود بعض وأسرة أنطيوخوس في سوريا زهاء ثلاثة قرون إلى أن جاء الرومان وخلفاؤهم في ثلاثينات القرن الأول الميلادي وظلوا بها حتى دخول العرب المسلمين . وبانتشار الاسلام يبدأ التاريخ المشترك للأمة العربية منذ منتصف القرن السابع حين خضعت المنطقة العربية إلى حكومات مركزية العباسية في منتصف القرن الثالث عشر (١٢٥٨) وقعت بلدان المنطقة تحت حكم أسر بعينها مثل: بني بويه، ولقد استمرت حالة التفكك السياسي للمنطقة منذ منتصف القرن الثالث عشر قائمة إلي أن سيطر العثمانيون على معظم أجزائها حكومة مركزية مرة اخرى زهاء أربعة قرون على وجه الاجمال، العثمانية كانت آخر الحكومات المركزية التي خضعت لها البلاد العربية ووقعت في عهدها بعض ولاياتها العربية في قبضة الاستعمار الأوربي منذ مطلع القرن التاسع عشر وانتهى الأمر يتعين أن نستعرض طبيعة هذا الحكم باعتباره المسئول مسئولية مباشرة عن جذور الاقليمية العربية المعاصرة . في أغسطس ١٥١٦ دخلت القوات العثمانية بقيادة السلطان سليم من خمسة أشهر تم الاستيلاء على مصر بعد هزيمة طومان باى الذى خلف الغورى عند الريدانية) بين المطرية و الجبل الأحمر ـ ضواحي وأصبحت كل من مصر وبلاد الشام (سوريا الكبرى) ولايتين عثمانيتين بعد أن كانت مصر سلطنة مملوكية وبعد هذا التاريخ تتابع سقوط بلاد عربية أخرى في قبضة العثمانيين . كان أولها الحجاز التي قام أميرها الشريف بركات بتسليم مفاتيح الحرمين الشريفين للسلطان سليم اعترافاً بالسيادة العثمانية . واحتفظ أشراف مكة بإمارة الحجاز فيما عدا جدة التي أقام فيها العثمانيون سنجقية يتولاها حاكم عثماني من استانبول . السيادة العثمانية على اليمن حيث أعلن أميرها اسكندر بك المملوكي خضوعه للسيادة العثمانية بعد أن تأكد من سقوط وان ظل النفوذ العثماني في اليمن ضعيفاً وغير شامل ثم اقتصر على السواحل وبقيت المناطق الداخلية ومن اليمن امتد النفوذ العثماني إلى العراق في ١٥٣٤ بالاستيلاء على بغداد بقيادة السلطان سليمان وقبول حاكم البصرة بالسيادة العثمانية، السيادة العثمانية على العراق مثار نزاع مع الصفويين في إيران، يستقر الأمر نهائياً للعثمانيين في العراق إلا في منتصف القرن بعد طرد العرب من الأندلس (١٤٩٢) امتد النفوذ العثماني إلى بلاد المغرب . وكان نفر من رعايا الدولة العثمانية من البحارة اليونانيين يمتلكون مراكب لحسابهم تعمل في البحر المتوسط تحت الراية العثمانية. وتحت الراية الإسلامية دخل هؤلاء في الصراع الدائر بين الأسبان وبين وهكذا أصبحت بلاد العرب ولايات عثمانية تحكم مباشرة من الجزيرة العربية وساحل عمان جنوب إمارة قطر . جدة التي أقام فيها العثمانيون سنجقية يتولاها حاكم أما الحكم العثماني في البلاد العربية فقد استمد خصائصه من الطبيعة وعلى هذا اكتفى العثمانيون

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي